جمعا بين المذهبين فلا يرد اذ لا استحالة فيه اذا دل الدليل ولا ايراد بان
الشئ اذا حصل آه في غاية السقوط لان حصول الشئ في العالم ليس علما
كيف العلم عنده تلك الحالة لحصوله لا يكفي للانكشاف الا اذا ثبت اتحاد
العلم والمعلوم وهو بعيد في حيز خفاء ثم انه يبقى على شارح التجريد اشكال
في انه يقول بحصول الصورة دون القيام فان الحصول في المجرد من دون
الحلول غير معقول اللهم الا ان يقول الوجود في عالم آخر وانما حكم بظرفيته
شارح فانه باختراعه فتامل فيه ثم انه انما لم يحمل كلام المص على قول التجريد مع ان
العبارة يحتمله لاباء قوله على ما تفردت به فانه قد طالع شرح التجريد مرارا قوله
وايض كون العلم آه تفصيله ان اتحاد تلك الحالة مع الصورة لا يكون اتحادا
بالذات بان يكون وجود احدهما هو بعينه وجود الاخرى فانه باطل كيف
والحقيقتان مختلفتان واتحاد وجود الحقيقتين قول شعري بل انما يكون
منتزعة عن الصورة وهو ايض باطل لان الكلام في مبدء الانكشاف
انتزاعيا كان له مصداق هو العلم حقيقة فان كان هو الصورة فقد عاد
الاشكال وان كان غيرها فانكا متحدا معه فيعود الكلام والا فاما ان تقوم
فيكون هي عالمة او بالنفس فيئول الى كلام شارح التجريد وهو ليس مطمح نظر
المص فافهم قوله وهذا مع كونه قولا آه هذه خمسة اشكالات الاول ان
القول بابداع النفس تلك النفس قول بفاعلية النفس للجواهر وهو باطل
في نفسه وعنده ايض الثاني ان تلك الصورة اما حادثة فيلزم الحدوث
من دون مادة او قديمة فيلزم كون علم الانسان قديما مع كونه حاصلا
بعد النظر والفكر الثالث انه ان كفى هذا الوجود للانكشاف فيصير العلم
حصوريا والا فيكون العلم زائدا على هذه الصور ويمكن دفع هذا بان

الصورة

تلك

تلك الصورة المعلقة كافية في انكشاف انفسها فعلمها حضوري وهي
مبدء الانكشاف ما هي صورة له وبالنسبة اليه علم حصولي لانها مغايرة
له الرابع ان الاشكال جدلي هو انهم قالوا العلم من مقولة الكيف مع ان
صور الجواهر جواهر وما ذكر غير واقع له الا اذا انكر كون العلم كيفا او
ارتكب المسامحة في من الكيف وح لم يبق حاجة الى هذا التكلف و
الخامس انه يعود الاشكال في الكم فان صورة الكم قائمة في الموضوع فيصير
جوهر مع انها كم لامتناع الانقلاب فالى الاول اشار بقوله مع كونه قولا
آه والى الثاني بقوله ولزوم كونها آه والى الثالث بقوله ولزوم كونه آه
والى الرابع بقوله لا يتم الا اذا انكر والى الخامس بقوله ثم لا يتم في الكم آه فتدبر
قوله والثاني اه يمكن هنا يجاب عن اشكال اتحاد التصور والتصديق
ان اورد اعتبار تعلق التصور بحقيقة التصديق فان حقيقة التصديق
تصديق بالحمل الاولي وتصور بالحمل الشايع فلا استحالة ويرد عليه الاول
والثالث فتدبر قوله ولا بد في التضاد اه اعترض الشر المحقق بان ما هو مقتضى
التضاد متحقق في العلم القديم فان مقتضى التضاد صحة التوارد بالنظر
الى طباع المتضادين وان كان خصوص طبايع الموضوع آبيا عن احدهما فلزوم
البديهة للعلم القديم لا ينافي تعاقب النظرية بالنظر الى طباعها وانت
لا تذهب عليك ان القدم والحدوث من لوازم الهوية الشخصية كيف
والحدوث عبارة عن الوجود بعد العدم فالعدم لنقصان في جوهر الذات
والوجود من تلقاء الجاعل وكونه بعد العدم لذاته كذا حقق الشيخ فالنحو
الخاص من الوجود ملزوم كونه بعد العدم وخصوص الوجود والتعين
متساوقان فلو فرض انتفاء الحدوث انتفى التعين والتشخص بما هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)